وبعد ان الشرطية كقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ولو كان زمنا
تلتمس خاتما من حديد اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير والى ذلك الاشارة ونا سمها البيت بقولنا ح

ما الحجازية

وما كليس حيث الاسم قدما ولم يحل ابدا ان بينهما
وحيث لم يسبق معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
كنحو ما بي انت معنيا ولا سعص النفي بالا فاعقلاه

اعلم ان ما ولا ولات يعملن عمل ليس تشبيها بها فاما لا ولات فسياتي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى واما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل وهي اللغة الفصيحة ولاعمالها اربعة شروط احدها ان لا يتقدم خبرها على اسمها الثاني ان لا يحول ان الزائدة بينها وبين اسمها الثالث ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا كقول الشاعر باهبة حزم لذ وان كنت امنا فما كل حين من توالي مواتيا ونحو ما بي انت معنيا الرابع ان لا ينتقض نفيها بالا قال تعالى ما هذا بشرا والى ذلك الاشارة بقولنا وما كليس الى اخره

لا المشبهة بليس

ولا كليس بشروط اربعة تقدم اسم جا لبس معه
الا وفي الشعر وان نكرا خلاف من شذ اسمها والخبرا

اعلم ان عمل لا كعمل ليس قليل ويشترط لذلك اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن الخبر بالا كما في ما وان يكون ذلك في الشعر فقط وان يكون معمولاها نكرتين قال الشاعر تعز فلا شي على الارض باقيا والغالب حذف خبرها حتى قيل بلزوم ذلك كقول الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والصحيح جواز ذكره كما تقدم فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو وغلطوا المتنبي في قوله اذ الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا

ولا

٢٨

واما ان فلا تزاد بعد لا فضلا عن ان تعمل عملها والى ذلك الاشارة بقولنا وما كليس البيت

ان المشبهة

ولات ان في الحين لكن تحذف لاجل الخبر حذف تعلقت
ذاك المرفوع وندر احد فا منصوبها فاستعمل من عرفاه

اما لات فاصلها لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظة او للمبالغة وعملها اجماع من العرب ولها شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع كولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين

تتمتان الاولى قد تعمل ان عمل ليس نادرا وهي لغة اهل العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم وكقول الشاعر ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
الثانية انه مما يعمل عمل كان افعال المقاربة وتسميتها بذلك من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقته ان ذلك ثلاثة انواع احدها ما وضع للدلالة على قرب الخبر الامر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك الثاني ما وضع للدلالة على رجائه وهو عسى وحرى واخلولق والثالث ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ومنه انشا وطفق وجعل وعلق واخذ الا ان خبرهن يجب كونه جملة ولهن شروط محلها المطولات

ان واخواتها

واعكس بان عملا قد انقضى لكان في خبريهما كما مضى
كان ان ليت لكن لعل لهن مثل ما لان في العمل

الثاني من نواصب المبتدأ والخبر ما ينصب المبتدأ اسما له ويرفع الخبر خبرا له وهو ستة احرف ان وان واخرها ولعل وتسمى المشبهة بالفعل لكونها على احرف فصاعدا ولفتح اخرها الى ولزومها الاسم ووجود معنى الفعل في كل واحد منها ولها صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على معنى نوع من انواع الكلام وذلك يقتضي تقدمها ليحصل العلم في اول الامر بان الكلام من اي نوع من انواع الكلام من ترج او تمن او غيرهما ذلك الا ان فبعكسهن فيعكس لكونها مع

Copyright © King Saud University